

وصية مجيء المسيح الثاني

¹ هَذِهِ أَكْتُبُهَا الْآنَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا ثَابِتًا، أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ، فِيهِمَا
أَنْهَضُ بِالذِّكْرِ ذَهْنَكُمْ الثَّقِيَّ² لِتَذْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا
سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ وَوَصَّيْنَا بَحْنَ الرُّسُلِ، وَصِيَّةَ
الرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ،³ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا، أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ
الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ
أَنْفُسِهِمْ⁴ وَقَائِلِينَ: أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينَ
رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ.⁵ لِأَنَّ هَذَا
يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ
وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةً مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ،⁶ اللَّوَاتِي بِهِنَّ
الْعَالَمُ الْكَائِنُ حِينَئِذٍ قَاصٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ.⁷ وَأَمَّا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَتَانِ الْآنَ فَهِيَ مَحْرُوتَةٌ بِتِلْكَ
الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا مَحْفُوطَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ
الْفُجَّارِ.

⁸ وَلَكِنْ لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ، أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ،
أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ
وَاحِدٍ.⁹ لَا يَبْطِئُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ
الْبَاطِلُونَ، لِكَيْتَ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَنْشَأُ أَنْ يَهْلِكَ أَنْاسٌ
بَلْ أَنْ يُغَيَّرَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.¹⁰ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كُلِّصٌ فِي

اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِصَاحِجٍ
وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ
الَّتِي فِيهَا.

¹¹ فِيمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْحَلُّ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ
فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى مُنْطَرِبِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ
مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً
وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبٌ.¹³ وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ
سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ.

¹⁴ لِذَلِكَ، أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْطَرِبُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا
لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ فِي سَلَامٍ،¹⁵ وَاحْسِبُوا
أَنَّا رَبَّنَا خَلَصْنَا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ
أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ،¹⁶ كَمَا فِي الرِّسَائِلِ
كُلِّهَا أَيْضًا مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءُ
عَسِيرَةٌ الْفَهْمِ يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ النَّاتِبِينَ كَبَاقِي
الْكُتُبِ أَيْضًا لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ.

¹⁷ فَأَنْتُمْ، أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، اخْتَرِسُوا مِنْ
أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالِ الْأُرْدِيَاءِ فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ،¹⁸ وَلَكِنْ
انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ، آمِينَ.